الأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة

إعداد :
الدكتور/ هاني صلاح حسن سعد المقدادي
استاذ مشارك في أصول التربية
كلية التربية ـ قسم التربية
جامعة الملك خالد

الملخص :

رمت هذه الدراسة إلى تعرف الأصول الفكرية الموجهة للمنظومة الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة من وجهة نظر الطلاب انفسهم، بالإضافة إلى اختبار فاعلية مجموعة من المتغيرات المستقلة في متوسطات استجابات الطلاب. ولتحقيق ذلك تم بناء أداة علمية احتوت على (٦٩) فقرة، تم التعامل معها كوحدة واحدة متكاملة دون وجود مجالات أو أبعاد لها. وقد طبقت الأداة على عينة من الطلاب قوامها ٥٨٨ طالبا، تم انتقائهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وبعد عمل التحليلات الإحصائية المناسبة. أسفرت النتائج عن أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة تراوحت بين (٤,٦٢-٣,٧٧)، وكان المتوسط العام الكلي (٤,٢٨) ، وهو يشير إلى أن درجة التزام طلبة جامعة الملك خالد بفقرات هذه الأداة كانت مرتفعة جداً. كما أشارت النتائج إلى أن هناك (٤٧) فقرة من فقرات الأداة يتبناها الطلاب ويدخلونها في منظومتهم الأخلاقية والتربوية؛ بحيث تصبح موجهة لهذه المنظومة بدرجة عالية جدا، وهي تشكل ما نسبته (٦٨%) من مجموع الفقرات البالغ عددها (٦٩) فقرة ،في حين أوضحت النتائج أن هناك (٢٢) فقرة يتبناها الطلاب بدرجة عالية وبنسبة (٣٢%) ، في حين لا توجد أي فقرة من الفقرات حصلت على درجة متوسطة أو قليلة. وأبانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات الدراسة: عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت، المرحلة الدراسية، مستوى دخل الأسرة بالريال ،مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم ،الحالة الاجتماعية، مكان السكن، كما توجد فروق بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير العلاقة بعضو هيئة التدريس. وبعد مناقشة النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات.

خليفة الدراسة وإطارها النظري

تعتبر المعتقدات والمبادئ التي يؤمن بها الإنسان، ويعتنقها من الموجهات الأساسية لمنظومته الأخلاقية؛ إذ أن كل ما يصدر عن الإنسان من قول أو فعل أو سلوك هو ترجمة حية لمعتقداته ومبادئه التي يؤمن بها الإنسان ويعتنقها، والانعكاس الطبيعي لها، حيث يتم الاستدلال في معظم الحالات على المعتقدات والمبادئ التي توجه الإنسان من خلال منظومته القيمية التي يتبناها ويسلوك في ضوئها ؛ إذ من غير المستساغ التعارض بين سلوك الإنسان، والمعتقدات والمبادئ التي يؤمن بها؛ قال تعالى" مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾(الجمعة : ٥) وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ (٣) " الصف .

وبالتالي فإن هناك تلازماً وثيقاً بين طبيعة التصوّر الاعتقادي, والتي تعد الأصول الفكرية جزءا رئيسا منه، وطبيعة النظام الاجتماعي الذي يعد النظام القيمي من أبرز مكوناته. مما يجعل بين التصور الاعتقادي والنظام الاجتماعي تلازماً لا ينفصل، ولا يتعلق بملابسات العصر والبيئة .. بل أن هناك ما هو أكثر من التلازم .. هناك الانبثاق الذاتي .. فالنظام الاجتماعي هو فرع عن التفسير الشامل لهذا الوجود، ولمركز الإنسان فيه ووظيفته، وغاية وجوده الإنساني .. وكل نظام اجتماعي لا يقوم على أساس هذا التفسير، هو نظام مُصْطَنَعٌ لا يعيش .. وإذا عاش فترة شقي به الإنسان ووقع التصادم بينه وبين الفطرة الإنسانيّة حتماً. فهي ضرورة تنظيميّة، كما أنها ضرورة شعوريّة(المرصفي،٢٠١٢). ولذا تمثل انساق المعتقدات على وجه العموم جانباً مهماً وأساسياً في البناء المعرفي للأفراد، والذي يمثل بدوره مكوناً جوهرياً في بناء الشخصية الإنسانية ، يتفاعل مع المكونات المعرفية والمزاجية الأخرى في تحديد هوية الأفراد (عبد الله ورضوان،٢٠٠٩) .

ولعل من الأمور الواضحة لدى المشتغلين بالفكر في كل عصر، أن الفكر من حيث هو تسخير لملكات العقل وللقدرات الذهنية وتحريكها نحو الوصول بها إلى مقاصد وغايات يرصدها العقل، يخضع للإرادة الإنسانية التي تحكم اتجاهاته وتضبط مساراته، إن هي نزعت إلى الخير والحق والفضيلة والمصلحة العامة، أيّدها وزكاها، وإن هي مالت إلى الشر والباطل والرذيلة والمضرة والمفسدة، قوّمها وردّها إلى الحق والصواب .ولقد ذهب مؤرخو تطور الأفكار والباحثون في تاريخ الفكر الإنساني بشكل عام، إلى القول بوجود تلازم بين الفكر والقيم، باعتبار أنه عملية آلية وإرادية تتفاعل فيها إرادة الفعل والحركة، وأسلوب التفكير ونمطه (الكتاني ٢٠٠٩).

ومن هنا فقد أكد أرسطو على أن الفلسفة ضرورة لا غنى عنها لأنها الوحيدة التي من الممكن أن تمدنا بالمعيار الأمثل الذي من خلاله نحسن الحكم على كل ما يصادفنا من أشياء في الواقع. وهو معيار يحتاج إليه كل فرد في المجتمع مهما كان موقعه حيث تقوم الفلسفة بوظيفة التنسيق بين جوانب ثقافة المجتمع الواحد وتراثه، وفي هذه العملية تحاول الفلسفة التوفيق والربط بين القيم القديمة واتجاهاتها، والقيم والاتجاهات الجديدة، أي تعمل على تطوير القديم حتى يلائم الأوضاع الجديدة، كما تحاول أن

تكيف القيم الجديدة لتتوافق مع هوية المجتمع وطبيعته. ومن ثم يمكن القول بأن فهمنا للتيارات الفكرية والأيديولوجيات المنتشرة في العالم شرقه وغربه يعتمد في المقام الأول على فهم الأفكار الفلسفية التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه هذه التيارات وتلك الأيديولوجيا . وهكذا، فإذا كان لكل إنسان فلسفته طالما أنها وجهة نظر في الحياة ،فإنها تلون حياة الفرد وتؤثر في اتجاهه نحو كل شيء ،فهي التي تدفع الفرد نحو تبني قيم معينة وأهداف معينة، كما تدفعه إلى الاعتقاد باتجاهات خاصة في التفكير والسلوك وممارستها في الحياة. إنه لما كانت الفلسفة نظرة إجمالية في الكون ،واتجاه فكري عام نحو الحياة في مجموعها ،فإن هذه النظرة، وهذا الاتجاه الفكري يؤثر بطبيعة الحال في تصرفاتنا اليومية ،وفي معالجتنا للحوادث التي تمر بنا ،وبمقتضاها نسير في أعمالنا ،ونواجه النظم الطبيعية والاجتماعية التي تحيط بنا ،وتحدد ميولنا نحوها وتصرفاتنا. .(مراد،٢٠١٤).

فثمة ارتباط وثيق إذن بين التربية الفكرية والتربية الأخلاقية ، فلا أخلاق بدون تفكير؛ فالتربية الأخلاقية هي تربية الإرادة أي تربية التصور الذي يكونه الفرد عن نفسه تبعا لتصوره، ومعنى هذا أنه لا توجد تربية أخلاقية مستقلة عن التربية الفكرية، ولا عن التربية الاجتماعية، ومما يثبت هذا التداخل بين الثقافة الفكرية والثقافة الأخلاقية أن لهما غاية واحدة، وهي أن غاية التفكير فعالية الفكر واستقلال الحكم وغاية الثقافة الأخلاقية هي فاعلية السلوك واستقلال العزيمة(ناصر،٢٠٠٦).

وهكذا لا بد أن يستند مفهوم الأخلاق إلى أسس فلسفية واجتماعية، فالأخلاق مجالها الأفعال الخاصة وهي تنطوي على مجموعة من القواعد والمبادئ التي هي بمثابة توجيهات للسلوك الفردي في إطار الجماعة، وهذه القواعد والمبادئ ترتكز على قاعدة عقلية أو دينية، والسلوك الأخلاقي يأتي متوافقاً مع المبادئ الأخلاقية السائدة في المجتمع، أما السلوك غير الأخلاقي فهو ما كان غير متوافق مع المبادئ والقيم التي ينشدها المجتمع في إطار التربية الإسلامية. (الغامدي، بن دهيش، ٢٠٠٤، ٣). وتشير ملحس كما ورد عند الأغا ونشوان إلى العديد من الأسس التي يقوم عليها النظام الأخلاقي في الإسلام ومن هذه الأسس: الأساس الاعتقادي النابع من الإيمان بالله وحده. والأساس العلمي المتمثل في القدرة على تفسير التربية الأخلاقية بصورة علمية. والأساس الإنساني الذي يعتمد على إدراك سلوك الإنسان والمؤثرات التي توجه هذا السلوك نحو هدف معين . والأساس الجزائي

والذي يشير إلى جعل السلوك أساساً للواجب الأخلاقي، حيث تؤدي الفضيلة إلى السعادة والرذيلة إلى الشقاء والهلاك (نشوان و الأغا ،٢٠٠٧).

على هذا الأساس، فإن القيم التربوية من تعاون وصدق في القول وإخلاص في العمل ووفاء واحترام لكرامة الإنسان، وحب الخير للناس، وتقدير لأمانة الاستخلاف، وإغاثة الملهوف... وصبر على الشدائد، وغيرها من القيم التربوية الإسلامية، لا يمكن أن تنبع وتزدهر إلا في ظل الاعتقاد الصادق في الله ومراقبته بصفة دائمة. وهذا الشرط وحده هو الكفيل بضمان الحفاظ على المقاصد التي رمت إليها الشريعة الإسلامية. إن الإسلام يعتبر القيم عماد المجتمع وسنام نظامه، بل ونظام الأمة الاجتماعي كله، ولهذا السبب فإننا لا نجد أي مفهوم للأخلاقيات الشخصية أو التقوى يخلو من العمل الاجتماعي في ظل الإسلام، وبالتالي تحتل الشريعة مكانة سامية في إطار المجتمع الإسلامي. فإذا حدث خروج عنها، اختلت الشخصية الإنسانية وتأثر الفرد ماديًا واجتماعيًا وانهار المجتمع بأكمله(مسعود، ٢٠١١).

لذلك فإن لكل مجتمع إنساني في أي زمان أو مكان بناؤه الاجتماعي وثقافته التي يتميز بها عن غيره من المجتمعات ،وله تركيبيه السياسي والاقتصادي ، وله عقيدته وتراثه وقيمه ، التي ينشأ حولها فكره وتفكيره وله عاداته وتقاليده ومُثُله العليا التي ينبثق منها توجهاته الفكرية وانتماءاته العقائدية لذلك نجد أن التربية حينما تصوغ أهدافها ومبادئها فإنها تسعى جاهدة لأن تكون هذه الأصول متلائمة مع عقيدة المجتمع وفكره والقيم التي يؤمن بها فتعمل على تربية الإنسان في إطاره الاجتماعي بواسطة الأهداف والغايات التي تحددها الفلسفة العامة للمجتمع والمبادئ الأساسية التي تؤمن بها الأمة والمعتقدات التي يعتنقها أفرادها إذ بدونها تفقد أهداف التربية المصدر الأساسي لها (**الورثان ،٢٠٠٧**).

ومن هنا فان مهمة المؤسسات التربوية عكس الفكر التربوي للمجتمع الذي يعيش فيه؛ مما يستوجب أن تعكس الجامعات فكر المجتمع من خلال مناهجها وأساليبها(الظهيرات، ٢٠٠٠) وذلك لأن التربية انعكاس لأهم خصائص مجتمعها وخصائص عصرها، انعكاس تتأثر فيه التربية بخصائص المجتمع وتؤثر فيه، كما أنها تتأثر بخصائص العصر وتؤثر فيه ، لذا فان على الوسائط التربوية أن تستجيب لهذه التغيرات وتنفعل بخصائصها وتستخدم أدواته وتجدد تقنياتها لخدمة أهدافها(رزق،

٢٠٠٨) فمن المؤكد إذن ارتباط المعتقدات والأفكار ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية، حيث يرى لفت (Luft,2007) إن المعتقدات والأفكار تعد من المفاهيم التي بحثت بوصفها عاملاً مؤثراً على كفاءة المخرجات التعليمية، وتشكل دراستها استجابة للانتقال من السلوك الظاهر للأفراد الى البحث عما يدور في عقولهم من أفكار وتصورات.

ولذلك كان طبيعياً أن تبادر العديد من المؤسسات التربوية إلى تبني دستوراً أخلاقياً محدداً، ومن هنا فقد جاء الإطار الأخلاقي الذي أصدرته جامعة الملك خالد معبرا عن سياسة الجامعة في الالتزام بتعاليم الاسلام الحنيف من خلال مجموعة من القيم تحكم سلوكها وسلوك منسوبيها. حيث تم التأكيد فيه على أن وظيفة الجامعة لا تنحصر في الوظائف الثلاث: التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، بل لا بد من تقديم هذه الوظائف في أطار أخلاقي محدد لمجموعة من التوجيهات، والمعايير الأخلاقية، والمسؤوليات، والضوابط، والمحاذير التي يتم الاتفاق عليها ويحكم الممارسات دخل مجتمع الجامعة (جامعة الملك خالد، الإطار الأخلاقي، ٢٠١٣).

هذا وقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة مجموعة من المتغيرات الدولية التي بدأت في التطور حيث تعاظم تأثيرها على كافة جوانب الحياة الإنسانية في القرن الحادي والعشرين، مما دفع الكثير من المفكرين والعلماء والأكاديميين إلى تدارس تلك المتغيرات التي صاحبها الكثير من المتناقضات .ولعل من أهم تلك المتغيرات ظاهرة العولمة التي حولت العالم من حولنا من عالم متناه من الحقائق اليقينية أو شبه اليقينية إلى عالم لا متناه من الشكوك ، وجعلتنا نعيش عصراً جديداً يجمع بين المفارقات. وانطلاقاً من الوعي بالواقع الجديد الذي يفرض على الثقافة العربية تحديات غير مسبوقة؛ لعل من أبرزها ضرورة وجود معايير للسلوك الأخلاقي المبني على قيم ثابتة راسخة وأصلية ، ولذلك تصبح عملية إحياء القيم الأخلاقية للثقافة العربية وتأكيد هويتها وخصوصيتها وتعزيز إمكاناتها أمراً حتمياً . ذلك أنه لا يمكننا أن ندخل إلى حلبة السباق الدولي المحتدم بنظام قيمي أخلاقي مشوش يفتقر إلى الموضوعية والعمق والشمول والاتساق والشيوع والقبول والاستقرار (المحروقي،٢٠١٢). وإذا كان من الثابت الآن أيضاً أن القيم الأخلاقية التي تمثل حجر الزاوية والتميز للثقافة العربية، تتعرض للتذبذب، وعدم الاستقرار؛ لدرجة تهدد قدرة الأفراد على التمييز الواضح بين الخطأ والصواب، وتضعف قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة، وتجعلهم عاجزين

عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم. إذا كان الأمر كذلك فإن الأفراد والمجتمعات مطالبين الآن بضرورة تدارس أصول وطبيعة وديناميكيات العولمة بأشكالها ومضامينها المختلفة ، ووضع استراتيجيات دقيقة ومحددة للخيارات والممارسات التي يمكن بها المحافظة على الثقافة العربية المعرضة للتدهور والاندثار، في مواجهة ما تفرزه المتغيرات الدولية.

لقد أفرزت هذه الحضارة من خلال معطياتها الكثير من التحولات في المفاهيم ، ومن هذه المفاهيم مفهوم الحداثة الذي يعد أحد تلك المصطلحات الذي يتمتع بجذر تاريخي متحوّل . فله معان كثيرة ويشتبك مع مفاهيم مجاورة له من قبيل التجديد والتحديث وغيرها من المصطلحات ، غير أن التجديد له، أرضية خصبة تطرح فيها قضايا الحداثة " إلاَّ أن الحداثة أكثر من التجديد ، وإن كان التجديد مظهراً من مظاهر الحداثة ، لأن التجديد إنتاج المختلف المتغير الذي لا يخضع للمعايير السابقة، بل يسهم في توليد معايير جديدة. كما أدت إلى انهيار الثقافات التقليدية ، وخلط شامل بين التعليم والتربية والثقافة (جامعة بابل،٢٠١٥). ويرى الغريب (٢٠١٥) أن الحداثة ليست نزعة في الأدب والفن فحسب، ولكنها مفهوم حضاري شامل، ونظام معرفي كامل، إنها صيغة مقترحة لفهم الحياة والتطور، وإعادة صياغة الإنسان وخلق العالم على نحو فكري معين، تطرحه حصيلة منتقاة من المذاهب والفلسفات الغربية المادية. فليست الحداثة مفهوماً سيسيولوجيا، ولا مفهوما سياسياً، وليست بالتمام مفهوماً تاريخياً، بل هي نمط حضاري خاص يتعارض مع النمط التقليدي، أي مع كل الثقافات السابقة عليه والتقليدية".

وهكذا ففي ظل هذه التغيرات المختلفة التي اتسم بها المشهد العالمي، وما أفرزته العولمة من تحديثات، شعرت كثير من الأمم على اختلاف ثقافاتها، بالحاجة الملحة إلى بناء استراتيجيات تربوية تحفظ الإنسان من فقدان الهوية والعيش على هامش الحياة .ولقد أدركت العديد من المؤسسات في المجتمع المسلم، خاصة أهل التربية والفكر فيها، هذا الواقع، فبذلت جهودًا مضنية من أجل فهم أفضل لهذا الواقع، ومعالجة أكثر عمقًا ونجاعة، فناقشت ذلك على مختلف المستويات، وأقامت من أجل ذلك اللقاءات والمؤتمرات العلمية؛ فعلى الصعيد المحلي مثلا: أقيمت ندوة: (العولمة وأولويات التربية) (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م) التي رعتها كلية التربية بجامعة الملك سعود، ومؤتمر: (التربية الإسلامية وبناء

المسلم المعاصر) بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفترة من ٢٢-٢٤ محرم لعام ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م (التميمي،٢٠١٢).

إن المراجعة الدقيقة لكل ما تقدم تؤكد على ضرورة تبني استراتيجيات تربوية تحفظ الإنسان من فقدان الهوية، وإن أول ما يجب الانتباه له عند بناء هذه الاستراتيجية هو التفكير في كيفية المحافظة على منظومة المعتقدات الفكرية؛ أو ما تعرف بالأصول الفكرية المكونة للمنظومة القيمة في المجتمع؛ حيث تشكل هذه الأصول كما يذكر ظهيرات(٢٠٠٠) الأساس الذي يبنى عليه النظام التربوي بكافة عناصره، فمنها تنبثق المبادئ والأهداف العامة له، وعلى أساسها تبنى المناهج وتتحدد الممارسات التربوية ، لذلك فإن البحث في هذه الأصول يعد أمراً في غاية الأهمية لأنه بحث في صميم العملية التربوية؛ إذ أن وضوح هذه الأصول يؤدي إلى التوافق والانسجام بين عناصر العملية التربوية، وإن إغفالها سيؤدي إلى التناقض بين هذه العناصر، الأمر الذي سيشكل خطورة على النظام التربوي ومخرجاته. ولما كان طلاب الجامعة يمثلون عنصرا أساسيا من عناصر العملية التربوية في المجتمع، فإن التفكير في إعداد استراتيجيات تحافظ على معتقداتهم الفكرية الأصيلة تصبح من أولى الأولويات لأي خطة تسعى للحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

مشكلة الدراسة

بناء على ما تقدم تتلخص مشكلة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن الأصول الفكرية للمنظومة القيمية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد، ومحاولة تعرف أثر مجموعة من المتغيرات على هذه الأصول؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما الأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥) بين تقديرات طلبة جامعة الملك خالد للأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لديهم في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة تعزى لمتغيرات الدراسة العلاقة بعضو هيئة التدريس، المرحلة الدراسية مستوى دخل الأسرة بالريال، مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاجتماعية مكان السكن عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال :

١- أهمية الموضوع نفسه، والذي يتمثل في الكشف عن الأصول الفكرية الموجهة للمنظومة الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة.

٢- تقديم تفسير للعديد من الأنماط السلوكية التي يمارسها الطلاب داخل الجامعة وخارجها من خلال دراسة الأصول الفكرية الموجهة للمنظومة الأخلاقية والتربوية السائدة لديهم في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة.

٣- إعطاء رؤية للقائمين على السياسات التربوية لعمل تقييم شامل لهذه الأصول ،بحيث تمكن عملية التقييم هذه من تعزيز الجوانب الإيجابية ، ومعالجة جوانب القصور في تمثل الطلاب لها.

٤- يؤمل من هذه الدراسة مساعدة الطلاب على الاعتقاد بهذه الأصول وجعلها منطلقات توجه منظومتهم الأخلاقية والتربوية وتمثلها.

٥- تقديم تشخيص دقيق لواقع هذه الأصول يتحدد من خلاله الكشف عن إلى أي مدى استطاعت هذه المبادئ الصمود والبقاء أمام الضغوط الخارجية التي تحاول أن تسلخ الطالب من جذوره وثوابته.

٦_ تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحث – من الدراسات القليلة التي تحاول تعرف الأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة .من خلال الاستدلال عليها من خلال مجموعة من السلوكيات التي تصدر عن الطلاب.

٧- يؤمل من هذه الدراسة تقديم توصيات عملية يستفيد منها القائمون على السياسات التربوية في المملكة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد، وكذلك اختبار فاعلية مجموعة من المتغيرات المستقلة على استجابات الطلاب، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تعزيز التزام طلاب جامعة الملك خالد بهذه الأصول.

حدود الدراسة :

طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الملك خالد الذكور في مدينة أبها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٣ – ٢٠١٤ م ، ويتوقف تعميم نتائجها على صدق استجابة أفرادها على فقرات الأداة. كما تتحدد بالإجابة عن الأسئلة المحددة في الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة في الإجابة عنها.

تعريف المصطلحات:

الأصول الفكرية: هي مجموعة المبادئ والمنطلقات والمعتقدات والأساسيات الفكرية للإنسان حول المسائل التي تهمه، والتي تكون مسؤولة عن اختيار منظومته الأخلاقية والتربوية، وفي إطارها يمكن فهم الظواهر السلوكية وتفسيرها والتنبؤ بها.

المنظومة الأخلاقية التربوية: كل ما يصدر عن الطلبة من تصرفات وسلوكيات وأفعال سواء كانت داخل الحرم الجامعي أو خارجه.

الدراسات السابقة

من خلال البحث في الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأصول والمعتقدات الفكرية؛ نجد العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، حيث تنوعت أهدافها، واستخدمت فيها العديد من المناهج البحثية والأدوات، وفي هذا الجزء سنعرض لأهم تلك الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ومشكلتها، وسوف يقوم الباحث بتقسيم هذه الدراسات حسب الهدف منها:

فقد قام الخوالدة (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى تعرف المعتقدات الميتافيزيقية ودورها في التربية، حيث تناول الباحث عدداً من القضايا الميتافيزيقية مثل : الله سبحانه ، والملائكة ، والبعث، والحساب ، ...إلخ .وقد تم استخدام منهجٍ فلسفيٍ يقوم على التحليل المنطقي للأفكار والمفاهيم التي تنطوي على القضايا الميتافيزيقية الداخلة في الدراسة. وقد أكدت الدراسة على أهمية الإيمان بهذه القضايا لكل مجتمع إنساني؛ لضمان مراقبة ذاتية مستمرة، تصون الإنسان من التعثر في أقواله وأفعاله وسلوكه، وهو يتفاعل داخل المجتمع طيلة حياته في الدنيا.

أما الاقطش وعبد الله(١٩٩٣) فقد قاما بدراسة هدفت إلى بناء مقياس لتقويم اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في الأردن نحو العقيدة الإسلامية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم بناء مقياس يحتوي على ٥٤

فقرة تم تطبيق إجراءات الصدق والثبات عليها. وقد أوصت الدراسة بإمكانية تطبيق المقياس على الأقطار الإسلامية الأخرى.

وقدم كل من أدرسون وواونو (Aderson & Unruh, 1997) دراسة بعنوان الخرائط السلوكية " رسم الطريق إلى سلوك أفضل للطلاب" ، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة بالأنماط السلوكية الواجب الالتزام بها داخل الجامعات. وخلصت الدراسة إلى أن العديد من الطلاب ذوي المشكلات السلوكية لديهم في الغالب مشكلة في ملاحظات سلوكهم في نطاق السياق الذي يحصل فيه، أي أنهم لا يعرفون أن هذا السلوك غير مقبول، وللتخلص من هذه المشكلة لا بد من استخدام استراتيجية تعرف برسم الخرائط السلوكية (أي تحديد قائمة بالأنماط السلوكية المرغوبة) يمكن أن تساعد الطلبة على تحديد وفهم أنماطهم السلوكية غير المقبولة واكتشاف طرق مناسبة لضبط السلوكيات غير المرغوبة.

وتناولت دراسة العمري (٢٠٠٠) الكشف عن درجة نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني عند عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والكشف عن أثر التخصص في درجة نمو الأحكام الخلقية لدى الطلبة. وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من الطلاب مكونة من (٢٤٠) طالباً، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمو الحكم الخلقي بين طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب المعاهد العلمية، بينما توجد فروق بينهما في الالتزام الديني ولصالح المعاهد العلمية.

كما أجرى نايمان وروميرو (Niemann & Romero, 2000) دراسة بعنوان " تأثير التوجه الثقافي للطلبة الأمريكيين من أصل مكسيكي على أهداف التعليم العالي " هدفت إلى التنبؤ بإمكانية التمسك بالقيم من خلال مكونات التوجه الثقافي. وخلصت الدراسة إلى أن التوقعات الثقافية والاثنية لها تأثيرات بارزة على التعليم العالي، وقد تعتبر متعارضة مع المساعي للتعليم، وينتج عن التوجهات الثقافية: حصول مشاعر العزلة في الكلية، وتوقعات سلبية من هيئة التدريس، مناخ سلبي في حرم الكلية، وضغط تراكمي، ولا مساواة.

وأجرى سعيد(٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى فحص المعتقدات الإبستمولوجية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الأردنية، وذلك باستخدام مقياس المعتقدات الإبستمولوجية. وقد خلصت الدراسة إلى

أن المعتقدات الإبستمولوجية تأخذ منحى التردد والتوسط في الاعتقاد . وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة المعتقدات الإبستمولوجية عند الطلبة .

وقام الزيود (٢٠٠٦) بدراسة كان من أبرز أهدافها الكشف عن درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية، ومدى إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي لديهم، وقد طبقت الدراسة على عينة من الطلبة مكونة من (١٦٠٠) طالب وطالبة في الجامعات الأردنية الخاصة والعامة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود صراع قيمي لدى الطلبة في الأردن وبدرجة عالية، كما أشارت إلى أن درجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي كانت متوسطة، كما أظهرت وجود فروقات دالة إحصائياً تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة العاجز (٢٠٠٧) إلى تقصي أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم: طبقت الدراسة على عينة من الطلبة قوامها (٥٠٥) طالباً وطالبة. وقد خلصت النتائج إلى أن أهم قيمتين تنميها الجامعة لدى الطلبة هي قيمة الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، كما كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية، كما توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي.

اما دراسة بورسين(Borsen,2008) والتي أجريت على عينة من طلبة كلية العلوم في احدى الجامعات الدنماركية فقد خلصت إلى أن هناك وعياً بأخلاقيات العلم لدى الطلبة، وفي الوقت نفسه لديهم نقصاً في الوعي تجاه القضايا الاجتماعية.

و قامت مشرف (٢٠٠٩) بدراسة حملت ذات الهدف التي سعت له دراسة بورسين من خلال الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، ، قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طلبة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة .كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الكليات العلمية والكليات الأدبية

ولصالح الكليات الأدبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أو متغير المنطقة السكنية، أو متغير مستوى تعليم الأب والأم، أو متغير حجم الأسرة، أو متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

وجاءت دراسة سونج (SONG,2010) التي تناولت موضوع تعليم أخلاقيات العلم في احدى الجامعات الكورية. وخلصت الدراسة الى الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو أهمية تعلم أخلاقيات العلم. وفي السياق ذاته جاءت دراسة يحيي(٢٠١١) التي تناولت معتقدات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية العلوم في جامعة اليرموك حول أخلاقيات العلم والتعلم والتعليم، وذلك من خلال استبانة مكونة من (٤٧)فقرة، طبقت على عينة قوامها (٧٥) عضو هيئة تدريس، و(٢٤٢) طالبا وطالبة, وقد خلصت الدراسة إلى أن معتقدات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية العلوم تقع ضمن المستوى الانتقالي، كما أن معتقداتهم بنائية في مجال أخلاقيات العلم، وضمن المستوى الانتقالي في مجال التعلم والتعليم.

وأجرت الضبع (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى عرض سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب في ضوء تداعيات العولمة، وذلك من خلال مواجهة آثار العولمة على الشباب في العصر الحديث الذي يتسم بالتقدّم التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح الثقافي والمتغيرات السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية ، وهذا ما يستوجب من المؤسّسات التربوية متابعة هذا التطور ودراسة أثره على السلوك والقيم والمنظومة المعرفية والثقافية في هذا العصر الذي يعتمد على المعرفة والصناعة الفكرية ويتّسم بالتزايد الهائل في كم المعلومات والمعارف وتعدّد مصادر التعلم المختلفة وانفتاح الثقافات وانتقالها من دولة إلى أخرى.

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- تأكيد العديد من تلك الدراسات على أهمية دراسة المعتقدات والأفكار باعتبارها عنصراً فعالاً من العناصر المؤثرة في بنية النظام التعليمي وبمخرجاته. ولذلك لا بد من إدراجها ضمن المساقات التي تطرحها الكليات
- حاولت بعض الدراسات الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وخلصت العديد منها على وجود علاقة إيجابية بينهما

- أشارت بعض الدراسات إلى تأثر المنظومة التربوية والأخلاقية بعدد من العوامل والمتغيرات كوسائل الإعلام والانترنت والهاتف الجوال....وعرضت تلك الدراسات لسبل تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب فى ضوء تداعيات العولمة وأهدافها
- ثمة دراسات حاولت تحديد قائمة بالأنماط السلوكية الواجب الالتزام بها داخل الجامعات.

وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية استفادت من مجموع الدراسات السابقة في بعض الجوانب, ومن أهمها الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بالأصول الفكرية ومدى ارتباطها ببنية النظام الاجتماعي. وكذلك تعرف المنهجية العلمية المستخدمة في تلك الدراسات. بيد أن هذه الدراسة جاءت لدراسة الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية لدى طلبة جامعة الملك خالد, من خلال الاعتماد على التقييم الذاتي لأنفسهم.

منهجية الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة وللإجابة عن الأسئلة التي تبلورت بها مشكلتها، فان الباحث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث تم دراسة الأدبيات المتعلقة بالأصول الفكرية وارتباطها بالمنظومة الأخلاقية والتربوية ،كما تمت عمل مسح للدراسات السابقة والاطلاع على عدد من المقاييس المتعلقة بالأصول الفكرية والمعتقدات المكونة للمنظومة الأخلاقية والتربوية. وتم بناء أداة احتوت على (٦٩) فقرة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة الملك خالد في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣ -٢٠١٤م.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الملك خالد خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م ، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٥٨٨) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة, والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة للطلاب وقد تم توزيعهم حسب متغيرات الدراسة،

جدول (١) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها من وجهة نظر الطلاب

	الفئات	التكرار	النسبة
عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت	أقل من ساعتين	291	49.5
	ساعتين – اربعة ساعات	193	32.8
	أكثر من اربعة ساعات	104	17.7
علاقتك بعضو هيئة التدريس	قوية	121	20.6
	متوسطة	314	53.4
	ضعيفة	153	26.0
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	347	59.0
	دبلوم	96	16.3
	دراسات عليا	145	24.7
مستوى دخل الأسرة بالريال	أقل من٣٠٠٠- اقل من ٦٠٠٠	145	24.7
	6000-أقل من ٩٠٠٠	156	26.5
	اكثر من ٩٠٠٠	287	48.8
مستوى تعليم الأب	جامعي	192	32.7
	ثانوي	100	17.0
	دون ذلك	296	50.3
مستوى تعليم الأم	جامعي	88	15.0
	ثانوي	124	21.1
	دون ذلك	376	63.9
الحالة الاجتماعية	متزوج	198	33.7
	اعزب	390	66.3
مكان السكن	قرية	330	56.1
	مدينة	258	43.9
	Total	588	100.0

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث ببناء استبانة احتوت على (٦٩) فقرة، تمثل كل فقرة من فقراتها أصلا فكريا من الأصول الموجهة للمنظومة الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد .،و قد تم تناول هذه الفقرات كوحدة واحدة دون وجود مجالات أو أبعاد لها كونها تمثل عناصر مترابطة لبنية موضوع واحد هو الأصول الفكرية الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً ببنية النظام الاجتماعي، التي تكونه مجموعة من العناصر المشتركة والمتفاعلة والمتداخلة فيما بينها؛ لذلك تم التعامل معها كمنظومة متكاملة وتناولها كوحدة واحدة. وقد تم الاعتماد في بناء هذه الاستبانة على جانب من الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المعتقدات وأثرها في بنية النظام الاخلاقي والتربوي. وقد صيغت فقراتها بما يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة. حيث تم الاستدلال على هذه الأصول الفكرية من خلال مجموعة من السلوكيات الأخلاقية والتربوية التي يمارسها الطلاب من خلال تقيمهم لأنفسهم، كما تم تضمينها بالعديد من المتغيرات التي يمكن أن تلعب دوراً في التأثير في هذه المنظومة.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على (19) محكماً من الخبراء في مجال التربية والشريعة وعلم الاجتماع، وطلب إليهم تحكيمها وفق الأصول العلمية، وإبداء آرائهم فيها من حيث وضوح صياغة تلك الفقرات بالإضافة إلى إمكانية حذف أو إضافة بعض الفقرات ، وقد قاموا مشكورين بإبداء بعض الملاحظات حتى خرجت بصورتها الحالية، وللتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (٢٠). وتم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والذي بلغت قيمته حسب معادلة الفا(٠,٩٦)

إجراءات الدراسة:

تم توزيع ٦٢٧ استبانة على أفراد عينة الدراسة, يداً بيد, وبمساعدة بعض الزملاء وبعد استعادتها بعد الإجابة عنها من قبل أفراد العينة ومراجعتها، تبين أن حجم الصالح منها (٥٨٨) استبانة، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب من اجل عمل المعالجة الإحصائية اللازمة لذلك.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة, تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, لكل فقرة من فقرات الأداة, ورتبت تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية . وقد صنفت المتوسطات الحسابية إلى أربعة مستويات(درجات) على النحو التالي:

١. مجموعة من الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية بدرجة عالية جداً, وتعطى هذه الدرجة للفقرات التي حصلت على متوسط (٤,٢٠) فأكثر .
٢. مجموعة من الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية بدرجة عالية, وتعطى هذه الدرجة للفقرات التي حصلت على (٤,١٩-٣,٤٠) .
٣. مجموعة من الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية بدرجة متوسطة, وتعطى هذه الدرجة للفقرات التي حصلت على(٣,٣٩-٢,٦٠).
٤. مجموعة من الأصول الفكرية التي توجه المنظومة الأخلاقية والتربوية بدرجة متوسطة, وتعطى هذه الدرجة للفقرات التي حصلت على(٢,٥٩). كما تم استخدام تحليل التباين واختبار (T) والمقارنات البعدية للإجابة عن بقية الاسئلة

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على كل فقرة من فقرات الأداة وعلى الأداة الكلية، والجدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على كل فقرة من فقرات الأداة،

جدول (٢)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥٩	ابتعد عن الربا بكل اشكاله وصوره	4.62	.769

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	٥٥	أشكر كل من يصنع لي معروفاً	4.61	.748
٣	١٩	اعتبر ظلم الآخرين مفسدة يجب الانتهاء عنها فورا.	4.60	.746
٤	٥٦	أودي الأمانات إلى اهلها	4.59	.803
٥	٥١	أعتز بلغتي العربية	4.57	.809
٦	٦٨	أفشي السلام على الجميع	4.56	.769
٧	١٥	أعتبر الحقد على الآخرين مرض ينبغي التخلص منه.	4.53	.850
٨	٦١	أحاول التأسي بالرسول صل الله عليه وسلم	4.52	.911
٩	١٦	أسعى الى ارساء قواعد وقيم العقيدة الاسلامية.	4.50	.814
١٠	١٧	اعتبر قول الحق ولو على نفسي فضيلة.	4.50	.827
١١	٤٠	أحرص على احترام اعضاء هيئة التدريس وتقديرهم.	4.50	.831
١٢	٣٤	أومن بأن الانتماء للوطن من الإيمان.	4.49	.876
١٣	٥٠	أحترم الانسان كونه انسانا	4.49	.806
١٤	٥٧	أبتعد عن كل ما يمكن يؤدي الى الحرام	4.49	.808
١٥	٦٥	أحاول مساعدة الناس	4.49	.799
١٦	٥٤	أحب الاخرين في الله وليس من اجل مصلحة ما	4.47	.748
١٧	٥٨	أغبط ولا أحسد احداً	4.46	.801
١٨	٦٤	أحاول ان أكون قدوة لغيري	4.46	.889
١٩	٦٧	أتبع السيئة الحسنة واعفو عمن ظلمني	4.46	.802
٢٠	١٨	أبتعد عن تتبع أسرار الآخرين مهما كانت الدوافع وراء ذلك.	4.45	.855
٢١	٥٢	اعتز بتراثنا العربي الاصيل	4.45	.831
٢٢	١٤	أحب لغيري ما أحبه لنفسي.	4.44	.814
٢٣	٥	أومن بإن حرية الاختيار هبة من الله كرمني الله بها	4.42	.886
٢٤	٤٣	أعتقد أن الإنسان مخلوق اجتماعي يحتاج إلى وفاق مع الآخرين.	4.42	.869

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥	٦	اثق بنفسي واعتز بها بعيدا عن الكبر والغرور.	4.40	.920
٢٦	٦٢	أذب عن اعراض المسلمين	4.39	.932
٢٧	٦٦	أحسن الظن بالآخرين	4.39	.923
٢٨	٢٨	اعتبر أن طلب العلم فرضية على كل مسلم	4.38	.849
٢٩	٦٠	أقسط عن الشهادة	4.36	.953
٣٠	٤٢	لدي الاستعداد للقيام بأي عمل طالما انه عمل شريف.	4.34	.901
٣١	٦٣	أحاول الابتعاد عن الخوض فيما لا علم لي به	4.32	.957
٣٢	٢٩	أومن بأن الحرية المضبوطة قيمة اجتماعية وانسانية	4.31	.811
٣٣	٣٩	أعتمد على نفسي	4.31	.950
٣٤	٣٥	التزام بالقوانين والأنظمة.	4.30	.863
٣٥	٣٧	أخطط للمستقبل كخيار أحقق من خلاله اهدافي وطموحاتي	4.29	.784
٣٦	٤	أثق بعقلي واستخدمه في معالجة وحل المشكلات التي تواجهني.	4.28	.845
٣٧	٨	أتعاون ايجابيا مع جميع من أتعامل معهم	4.28	.869
٣٨	٢٧	أومن بأهمية الدور الذي يمكن أن أقوم فيه داخل مجتمعي.	4.27	.922
٣٩	٤٩	أصدق بالقول واتخذه منهجا في الحياة	4.27	.922
٤٠	١٣	أبتعد عن الشبهات مهما كان مصدرها	4.26	.940
٤١	٣٠	أحترم اراء الغير واجتهاداتهم.	4.26	.918
٤٢	٣١	أخذ بعين الاعتبار أن مكانتي تتحدد في ضوء ما أقوم به	4.25	.919
٤٣	١٠	أحاول عدم الإساءة للآخرين مهما كانت اسبابه .	4.24	.898
٤٤	٣٦	أتأنى قبل إصدار الأحكام على الآخرين.	4.24	.744
٤٥	٣٨	استخدم مهارات التفكير الناقد بعيدا عن التجريح والإساءة للآخرين	4.23	.876
٤٦	٤٥	احرص على اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات الي لها علاقة بواقع حياتي اليومية.	4.23	.909

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤٧	٥٣	اؤمن بان النظام القيمي نظام ثابت	4.20	.975
٤٨	٢٠	أقدم النصح المناسب للجميع	4.19	.900
٤٩	٢	أقوم بالعمل المطلوب مني على أتم وجه	4.16	.810
٥٠	٣٣	اعتبر أن البحث العلمي ضرورة تفرضها التطورات التكنولوجية والمعلوماتية.	4.15	.984
٥١	٣	أحاسب النفس على كل الأعمال التي أقوم بها	4.13	.869
٥٢	٣٢	اعتبر أن سلوكي الشخصي يؤثر تأثيرا مباشرا في سلوك الجماعة.	4.13	.949
٥٣	٢٣	أتعامل مع المعرفة على انها مسألة نسبية وقابلة للتجديد والتطوير.	4.07	1.012
٥٤	٢٤	اعتبر ان للحوار أهمية في حل الخلافات مع الآخرين مهما كان نوع هذه الاختلافات.	4.07	1.085
٥٥	٤١	استخدم البحث العلمي في تنمية قدراتي الفكرية و النقدية.	4.07	1.006
٥٦	٩	أطبق شعار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	4.06	.945
٥٧	٤٤	استخدم المنهجية العلمية المنظمة للوصول الى الحقائق والمعلومات	4.06	1.012
٥٨	١١	أشعر بوجود مسؤولية علي تجاه المجتمع الذي أعيش فيه	4.05	1.014
٥٩	٢٦	أعمل مع الآخرين بروح الفريق.	4.05	.953
٦٠	٤٨	التزم بالموضوعية العلمية مهما كانت الاسباب الداعية لمخالفتها	4.03	.961
٦١	٤٦	استخدم المنهجية العلمية في التفكير.	3.98	1.073
٦٢	٤٧	أعتقد بأن التعليم الذي يتناول قضايا الإنسان ومشكلاته يرفض أسلوب التلقين.	3.98	1.085
٦٣	١	لدي رقابة داخلية على كل الأعمال التي أقوم بها.	3.97	1.094

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦٤	٧	أقدم المصلحة الجماعية على مصلحتي الفردية.	3.97	.929
٦٥	٢٢	أتابع التطورات والتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع.	3.91	.977
٦٦	١٢	أقرن العلم بالعمل وأربط النظرية بالتطبيق.	3.88	1.016
٦٧	٦٩	أطلب العلم للدنيا والآخرة معا	3.87	.942
٦٨	٢١	أتابع التطورات العلمية والتكنولوجية بغض النظر عن مصدرها.	3.84	1.049
٦٩	٢٥	استخدم وقت الفراغ بطريقة صحيحة.	3.77	1.093
		الدرجة الكلية	4.28	.493

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب على أداة الدراسة تراوحت بين (٤,٦٢-٣,٧٧)، وكان المتوسط العام الكلي (٤,٢٨)، وهو يشير إلى أن درجة التزام طلبة جامعة الملك خالد بفقرات هذه الأداة كانت مرتفعة جداً. وبقراءة أكثر تفصيلاً للجدول يتضح أن هناك (٤٧) فقرة من فقرات الأداة يتبناها الطلاب ويدخلونها في منظومتهم الأخلاقية والتربوية، بحيث تصبح موجهة لهذه المنظومة بدرجة عالية جداً، وهي تشكل ما نسبته (٦٨%) من مجموع الفقرات البالغ عددها (٦٩) فقرة ،في حين نجد أن ثمة (٢٢) فقرة يتبناها الطلاب بدرجة عالية، وبنسبة (٣٢%) ، في حين لا توجد أية فقرة من فقرات الأداة حصلت على درجة متوسطة أو قليلة

السؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥) بين تقديرات طلبة جامعة الملك خالد للأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لديهم في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة تعزى لمتغيرات الدراسة: العلاقة بعضو هيئة التدريس، المرحلة الدراسية مستوى دخل الاسرة بالريال، مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاجتماعية مكان السكن عدد ساعات استخدام شبكة الأنترنت؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على الأداة الكلية، حسب متغير العلاقة بعضو هيئة التدريس. والجدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات

جدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير العلاقة بعضو هيئة التدريس

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قوية	121	4.50	.414
متوسطة	314	4.26	.490
ضعيفة	153	4.14	.497
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير العلاقة بعضو هيئة التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	9.300	2	4.650	20.430	.000
داخل المجموعات	133.148	585	.228		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العلاقة عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥) على الأداة الكلية؛ ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شفيه والجدول (٥) يبين نتائج اختبار شفيه للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة حسب متغير العلاقة بعضو هيئة التدريس

جدول (٥)المقارنات البعدية بطريقة شفيه

	المتوسط الحسابي	قوية	متوسطة	ضعيفة
قوية	4.50			
متوسطة	4.26	.24(*)		
ضعيفة	4.14	.37(*)	.13(*)	

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق بين العلاقة القوية بعضو هيئة التدريس، وكل من العلاقة المتوسطة والضعيفة، ولصالح العلاقة القوية وبين المتوسطة والضعيفة ولصالح المتوسطة

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير المرحلة الدراسية. والجدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير المرحلة الدراسية

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الاستبانة حسب متغير المرحلة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	347	4.26	.533
دبلوم	96	4.31	.476
دراسات عليا	145	4.30	.394
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧) تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير المرحلة الدراسية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.263	2	.131	.541	.583
داخل المجموعات	142.185	585	.243		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير المرحلة الدراسية عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥)

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير دخل الأسرة الشهري. والجدول(٨) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير دخل الاسرة الشهري

جدول (٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير دخل الأسرة الشهري

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من٣٠٠٠- اقل من ٦٠٠٠	145	4.34	.418
-6000أقل من ٩٠٠٠	156	4.23	.498
اكثر من ٩٠٠٠	287	4.28	.523
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير دخل الأسرة الشهري

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.848	2	.424	1.751	.175
داخل المجموعات	141.600	585	.242		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير دخل الأسرة عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥)

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير المستوى التعليمي للأب. والجدول (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير المستوى التعليمي للأب

جدول (١٠)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المستوى التعليمي للأب

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعي	192	4.28	.568
ثانوي	100	4.26	.467
دون ذلك	296	4.28	.448
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير المستوى التعليمي للأب

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.026	2	.013	.054	.947
داخل المجموعات	142.421	585	.243		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥).

ويبين الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير المستوى التعليمي للام

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير المستوى التعليمي للأم

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعي	88	4.29	.614
ثانوي	124	4.23	.497
دون ذلك	376	4.29	.459
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول

جدول (١٣)نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير المستوى التعليمي للأم

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.352	2	.176	.724	.485
داخل المجموعات	142.096	585	.243		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥) .

و تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير الحالة الاجتماعية والجدول (١٤) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لاستجابات الطلاب

جدول (١٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	متزوج	198	4.29	.430	.347	586	.728
	أعزب	390	4.27	.522			

يتبين من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب مكان السكن الدراسية. والجدول (١٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير مكان السكن

جدول (١٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" حسب متغير مكان السكن

	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	قرية	330	4.30	.486	1.043	586	.298
	مدينة	258	4.26	.501			

يتبين من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت.والجدول رقم(16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الأداة حسب متغير عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

جدول (٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب حسب متغير عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعتين	٢٩١	4.31	.418
ساعتين – اربع ساعات	١٩٣	4.25	.498
اكثر من اربع ساعات	١٠٤	4.26	.523
Total	588	4.28	.493

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ظاهرة بين متوسطات استجابات الطلاب على فقرات الأداة، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول

جدول (17)نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الطلاب حسب متغير حسب متغير عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	.503	2	.252	1.037	.355
داخل المجموعات	141.944	585	.243		
الكلي	142.448	587			

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما الأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لدى طلبة جامعة الملك خالد في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة ؟

خلصت الدراسة إلى أن درجة التزام طلبة جامعة الملك خالد بفقرات هذه الأداة كانت مرتفعة جداً، ويشير ذلك إلى أن طلبة جامعة الملك خالد يتبنون هذه المنظومة ويستخدمونها ضمن مجموعة

الأفكار والمبادئ والمعتقدات التي أصبحت جزءاً رئيساً من حياتهم اليومية. حيث جاءت درجة تعبيرهم عن الاعتقاد بهذه المنظومة والتزامهم بها مرتفعة. وبالنظر في هذه النتائج ومحاولة تفسيرها نجد أن ثمة عوامل عديدة أدت إليها لعل من أبرزها طبيعة هذه المنظومة التي تشكل قوة ذاتية من داخلها حيث لديها من القوة والكفاءة على مقاومة كل ما هو دخيل ويشكل خطراً أو تهديداً لها، وهي في ذات الوقت أصول ومبادئ أثبتت قدرتها على معالجة العديد من المشكلات السلوكية التي تواجهنا في واقع حياتنا اليومية .حيث تشير هذه الأصول إلى مجموعة من الأمور والقضايا والموضوعات التي ترتبط بواقع حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والنفسية. مما جعل منها خارطة سلوكية تحدد اتجاهات الطلاب حتى أعلنوا بشكل واضح وصريح الاعتقاد بها وممارستها على أرض الواقع. وهكذا يؤكد طلبة الجامعة على أن هذه الأصول هي معتقدات مركزية بالنسبة لهم، وليست آنية سهلة التغيير، ولا تلبث أن تزول وتتبدل بتبدل الظروف. وبالإضافة إلى القوة الذاتية التي تمتاز بها هذه المنظومة؛ فثمة عامل آخر يقف وراء هذه النتيجة ويظهر ذلك جلياً في اهتمام الجامعة بالمنظومة الأخلاقية والتربوية حيث بادرت الجامعة إلى إصدار إطارها الأخلاقي التي دعت فيه إلى ضرورة التأكيد على أن وظيفة الجامعة لا تنحصر في الوظائف الثلاث: التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، بل لا بد من تقديم هذه الوظائف في إطار أخلاقي محدداً لمجموعة من التوجيهات، والمعايير الأخلاقية، والمسؤوليات، والضوابط، والمحاذير التي يتم الاتفاق عليها ويحكم الممارسات دخل مجتمع الجامعة. بحيث يشكل هذا الإطار دستوراً متفق عليها من جميع الأطراف داخل مجتمع الجامعة ومن هذه الأطراف بطبيعة الحال الطلبة الذين يشكلون أهم عناصر العملية التعليمية داخل الجامعة حيث تم تخصيص جزءا من هذا الإطار الأخلاقي لهم. هذا الاهتمام من طرف الجامعة بالتركيز عل هذه المنظومة جعل طلبة الجامعة يتمثلونها في حياتهم اليومية. وثمة عامل ثالث يمكن أن يكون مسئولاً عن هذه النتائج حيث إن طلبة جامعة الملك خالد هم جزء من المجتمع السعودي الذي يوصف بالتدين، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية كما يذكر الخوالدة إن ثمة علاقة قوية بين الدين والقيم, فالدين يؤثر في نسق القيمة على مستوى الإدراك أو الفعل, لأنه مصدر القيم، حيث يشكل الدين حقيقة في المجتمع الانساني لأنه يؤلف وحدته من خلال القيم المطلقة والغايات العامة، وبذلك تتحكم القيم الدينية في الحياة الأسرية والاجتماعية والأخلاقية الخاصة بالفرد والمجتمع . فالإسلام يقدم المعايير القيمية والمقاييس للقيم في

المجتمع حتى يمكنه من العمل على تكامل القيمة المطلقة. وبهذا فالدين يشكل انساقا دينية في البناء الاجتماعي من أجل اختيار المعايير النظامية التي تمثل المحك الذي يعكس القيم داخل المجتمع. وهكذا تشكل العقيدة والقيم الفكرية والثقافية التي يحملها الإنسان الدافع الأساس نحو ممارسة هذا السلوك أو ذاك أو تركه. ويبقى المنقذ الفكري والعقدي الوحيد للبشرية هو الإسلام الذي نظّم السلوك البشري على أساس عقيدي، إذ حرَّم كلُّ ما من شأنه الضرر بصحة الإنسان أو بالمصلحة الفردية والجماعية. فالارتباط بين العقيدة والنظام الاجتماعي أمر لا يخفى كما اكد على ذلك ناصر(٢٠٠٦)، والمرصفي (٢٠١٢)، ومسعود (٢٠١١)، وعبد الله ورضوان (٢٠٠٩)، والكتاني (٢٠٠٩).

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة العمري(٢٠٠٠) ودراسة العاجز (٢٠٠٧) ودراسة بورسين(٢٠٠٧) ودراسة مشرف(٢٠٠٩) ودراسة سونج (٢٠١٠).كما اتفقت مع الادب النظري الذي أكد على الارتباط الوثيق بين الأصول الفكرية وبين بنية النظام الاجتماعي والتي تعد القيم ابرز مكوناته.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين تقديرات طلبة جامعة الملك خالد للأصول الفكرية الموجّهة للممارسات الأخلاقية والتربوية السائدة لديهم في ظل متغيرات العولمة وموجة الحداثة تعزى لمتغيرات الدراسة العلاقة بعضو هيئة التدريس، المرحلة الدراسية، مستوى دخل الأسرة بالريال، مستوى تعليم الوالدين، الحالة الاجتماعية مكان السكن، عدد ساعات استخدام شبكة الأنترنت؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغيرات الدراسة (عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت ، ،المرحلة الدراسية ،مستوى دخل الأسرة بالريال ،مستوى تعليم الأب ،مستوى تعليم الأم ،الحالة الاجتماعية ،مكان السكن) بمعنى أن ثمة تقارب كبير بين استجابات الطلبة، هذا التقارب وحد إلى حد كبير من هذه الاستجابات. ويمكن تفسير هذه النتائج بالإضافة إلى ما ذكر في مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول بالإشارة إلى أن من الأسباب والعوامل التي وحدت وجهة نظر الطلاب اتجاه هذه الأصول أن المرجعية الثقافية والفكرية للطلاب تكاد تكون واحدة؛ فلا عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت، ولا المرحلة الدراسية ، ولا مستوى دخل الأسرة غنية أو فقيرة ، ولا مستوى

تعليم الوالدين ،ولا الحالة الاجتماعية ،ولا مكان السكن رتبت أية فروقات تذكر بين هذه الاستجابات، وكأن الطلبة يريدون القول أن كل هذه المتغيرات لا يمكن أن تزعزع من ثقتهم المطلقة بهذه المعتقدات المركزية التي ينظرون إليها نظرة تقدير واحترام والتزام مطلق بها ، فهي مبادئ وقواعد ثابتة لا علاقة لتغير ظروف الزمان أو المكان بها، حيث يوجب المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الطلاب الالتزام بها، وإعلان الولاء لها بغض النظر عن جملة المتغيرات التي يمكن أن تحدثها العولمة وموجة الحداثة . فعندما تستند المنظومة الأخلاقية إلى أسس سليمة تكون عصية على أي متغير يريد لها الذوبان، وهذا ما أكدت عليه نشوان (٢٠٠٧)،كما أكد الورثان (٢٠٠٧) على ان لكل مجتمع بناؤه الاجتماعي الذي يتميز به عن غيره من المجتمعات، وله تركيبه السياسي والاقتصادي، وله عقيدته وتراثه، وهذا ما خلصت اليه دراسة نايمان وروميرو (Niemann & Romero,) 2000) التي أشارت إلى التنبؤ بإمكانية التمسك بالقيم من خلال مكونات التوجه الثقافي. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة مشرف (٢٠٠٩)

اما فيما يتعلق بالعلاقة بعضو هيئة التدريس، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلاب ولصالح من لهم علاقة قوية بأعضاء هيئة التدريس . وهذا يؤكد على الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به أعضاء هيئة التدريس في تعزيز هذه المنظومة لدى الطلاب، حيث تعد الحياة الأكاديمية مصدراً اساسياً لنمو هذه القواعد التي لها أثر كبير في بناء المنظومة الأخلاقية والاجتماعية والتربوية لدى الطلاب، فداخل الجامعة يصبح لدى الطلبة قدرة اكبر على التفكير النقدي للقيم واختيار ما يناسبهم وفق معتقداتهم، فلا غرو إذن أن يعول الكثيرون كما يذكر علي (٢٠٠١)على الجامعات العربية الاضطلاع بدورها في عودة القيم وأن تقوم بدورها في إطار دعم هذه القيم وتنقيتها ومزجها مع جوهر عصر المعلومات وقيمه ومبادئه مع التأكيد على عدم تعارض هذه القيم مع مبادئنا وقيمنا الإسلامية .

التوصيات

١- نظرا لأن الدراسة كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين علاقة الطلاب بعضو هيئة التدريس فإنه يتوجب على الجامعة عقد دورات تدريبية يتم من خلالها تدريب أعضاء هيئة التدريس على وضع

خطط واستراتيجيات تساعدهم على الإسهام الفعال في ترسيخ هذه الأصول بحيث تصبح خارطة سلوكية لدى الطلبة.

٢- على دائرة الإعلام في الجامعة أن تبادر إلى الاعلان عن الإطار الأخلاقي الذي تتبناها بكافة السبل والإمكانيات المتاحة. وهنا لا بد من أن يكون طلبة الجامعة على وعي وعلم بهذا الإطار من خلال تدريبهم بشكل عملي على السلوكيات والممارسات التي يتبناها هذا الإطار

٣- ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بتضمين هذه الأساسيات ضمن المواد التي تدرس في جامعاتها وكلياتها، بحيث تصبح هذه الأساسيات من المفردات الأساسية في تلك المواد.

٤- إعادة النظر في بناء المناهج الدراسية و صياغتها بحيث تكون الأصول الفكرية واحدة من الموجهات الاساسية في عملية بنائها

المراجع والمصادر

- الأقطش، يحيي سالم؛ عبدا لله ، عبد الرحمن صالح.(١٩٩٤). "مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العقيدة الإسلامية "**مجلة دراسات مجلد ٢١، عدد٤ صص٩١-١١٢.**
- الأنصاري عيسى محمد.(٢٠٠٧). "الأنماط السلوكية الأخلاقية التي يمارسها طلبة جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" **المجلة التربوية العدد ٨٢**
- التميمي نوف بنت ناصر.(٢٠١٢). **المضامين التربوية لوصايا لقمان أسس استراتيجية لتحديد الهوية في مواجهة تحديات العولمة**. دار طيبة
- جامعة بابل. (٢٠١٥).

repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/5_25840_1135.doc

- حامد عمار. (٢٠٠٠). **دراسات في التربية والثقافة مواجهة العولمة في التعليم والثقافة** ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة.
- حمدان محمد؛ والأستاذ محمود.(٢٠٠٤)." تقويم دور الجامعة كنظام في بناء الشخصية من منظور قيمي". **المؤتمر السنوي الثاني لجامعة الزرقاء الأهلية-٢٩-٣-٢٠٠٤،تحت عنوان الشباب الجامعي ثقافته وقيمه في عالم متغير.**
- خوالدة، محمد محمود.(١٩٨٧). **دراسة تحليلية في المعتقدات الميتافيزيقية ودورها في التربية الاجتماعية**. مركز التطوير التربوي، جامعة اليرموك.
- خوالدة محمد محمود.(٢٠٠٣) ."التقييم الذاتي لدرجتي الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك". **دراسات العلوم التربوية،(٣٠)١، ص ص١٠٥-١٢٠.**
- رزق حنان عبد الحليم.(٢٠١٠). "دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل بعض القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالم الجديد". مجلة **كلية التربية ، العدد ٤٨، جامعة المنصورة**
- الزيود، ماجد.(٢٠٠٦).**الشباب والقيم في عالم متغير**. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعيد، وائل معين(٢٠٠).المعتقدات الابستمولوجية لدى طلبة البكالوريوس كليات التربية في الجامعات الأردنية. **رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، الأردن**
- الضبع ثناء يوسف .(٢٠١٠). "تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة "دراسة تحليلية" .كلية التربية – جامعة حلوان **www.arabthought.org** مؤسسة الفكر العربي
- عبد الله، معتز سعيد؛ ورضوان شعبان.(٢٠٠٩). " أبعاد نسق المعتقدات حول الصحة العامة دراسة عاملية مقارنة بين الذكور والإناث الجامعيين". **دراسات عربية في علم النفس،(٤)٤.**

- علي نبيل.(٢٠٠١)." الثقافة العربية وعصر المعلومات". **عالم المعرفة، ع٢٧٦**،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت
- العمري يحي محمد صمان.(٢٠٠٠)."**نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام والمعاهد العلمية في منطقتي الباحة والمخواة التعليميتين". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة**
- الكتاني، محمد (٢٠٠٩). **منظومة القيم المرجعية في الإسلام**. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو.
- نشوان، جميل, الآغا صهيب.(٢٠٠٧)" دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة وكالة الغوث الدولية في ضوء معايير الجودة الشاملة" **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**
- الغامـدي، حمـدان أحمـد. (٢٠٠٦). "أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع" **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض اللقاء السنوي الثالث عشر**

الغريب، علي محمد .(٢٠١٥). "الحداثة الغربية.. ملامحها ووفودها على الثقافة العربية" www.lahaonline.com

- المحروقي ، حمدي حسن (٢٠١٢). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية ، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، العدد السابع**.
- مراد، محمود السيد.(٢٠١٤). " وظيفة الفلسفة في عصرنا " ***kenanaonline.com/users/MahmoudMora1*** تاريخ الدخول للموقع ٢١-١- ٢٠١٤
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر .(٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة غزة**
- مصطفى.(٢٠٠٧).القيم الجمالية السائدة لدى طلبة كلية التربية والفنون والاقتصاد في جامعة اليرموك ودورها في توجيه سلوكاتهم الاجتماعية .**رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك**.
- موسى، هاني محمد يونس.(٢٠١٢). "دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع " ***faculty.ksu.edu.sa***
- ناصر، إبراهيم.(٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية**. دار وائل ،عمان
- الورثان، عدنان احمد.(٢٠٠٧). " تصور مقترح لبناء فلسفة تربوية اسلامية لتوجيه العمل التربوي التعليمي" **جامعة الملك سعود**

* يحيي، شيماء .(٢٠١١). معتقدات اعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية العلوم في جامعة اليرموك حول أخلاقيات العلم والتعلم والتعليم. **رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك**

Anderson , D .(1997).Behavior Map: charting the road to more appropriate student Behavior. **Preventing school** .(**42**)**1**,**pp219–233**

Borsen.T.(2008) Developing Ethics competencies among Science Students of Copenhagen. **European Journal of Engineering Education 33**(**2**) :

Luft,J.(2007). Capturing science teachers epistemological beliefs: The development of the teachers beliefs interview. Electronic journal of science **Education 11**(**2**)

Niemann ,Y.(2000)."Effects of cultural orientation of conflict between relationship and education goals for Mexican American ". **Hispanic Journal of Behavior sciences**.(**22**)**1**,**p46**

Ogilby , S .(2000)." The ethics of academic Behavior: will it affect professional Behavior **?" journal of education For Business** .(**71**),**p73**.

Song,s.(2010).science and engineering major students perceptions of research in ethics and education. **Korean Educational Development Institute**. **7**(**1**)